

التعليق على تفسير الجلالين | سورة مريم ٨٥-٥٦ | يوم ٤٢/١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل (جامع البابطين)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للثالث والعشرين من شهر الله المحرم من عام اربعة واربعين واربعمئة والف من الهجرة - 00:00:23

درسنا في مثل هذه الليلة من كل اسبوع ليلة الثلاثاء في تفسير الجلالين للامام الجلال المحلي رحمه الله تعالى وجلال السيوطي ثم يليه ثم يليه كتاب الاتقان في علوم القرآن - 00:00:44

هذا التفسير الذي بين ايدينا وهو تفسير الجلالين كما هو معلوم من التفاسير المختصرة والفه الامام الجلال المحلي رحمه الله تعالى وبدأ بتأليفه من اول سورة الكهف حتى انتهى الى اخر القرآن - 00:01:05

ثم بدأ بسورة الفاتحة ولما انتهى من سورة الفاتحة توفي رحمه الله تعالى بقي الكتاب هكذا حتى جاء الامام السيوطي رحمه الله فاكمل هذا الكتاب من اول البقرة الى نهاية سورة الاسراء - 00:01:27

فاكتمل الكتاب فسمي بتفسير الجلالين نسبة للجلال السيوطي وجلال المحلي وهذا كتاب من التفاسير المختصرة يعتني به المؤلف بذكر بيان الكلمات التي تحتاج الى بيان ويختصر كثيرا ولا يفسر جميع الايات - 00:01:46

الايات الظاهرة الواضحة لا يفسرها وانما يقف على الايات التي تحتاج الى بيان ويرد ما فيها من قراءات ما فيها من اعراب ما فيها من اختيارات يذكر اقوال السلف فيها لكنه باختصار باختصار شديد - 00:02:12

وهم من التفاسير المختصرة. والتفاسير ايضا النافعة النافعة اختلاف طبقات الناس هذا التفسير في مجالسنا الماضية بدأنا من اول سورة الكهف حيث ان عندنا درسا اخر بدأنا من اول القرآن - 00:02:31

فهذا الدرس الثاني او القسم الثاني بدأنا من اول الكهف والان في سورة في سورة مريم وقف بنا الكلام في لقائنا الماضي في عند في سورة مريم عند قول الله سبحانه وتعالى - 00:02:52

اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وهي الاية الثامنة والخمسون من سورة مريم الذين يتابعون معنا في المصحف الاية الثامنة والخمسون من سورة مريم قول الله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم - 00:03:10

من النبيين نعم تفضل اقرأ سلام عليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف رحمه الله تعالى في تفسير قوله اولئك الذين انعم الله عليهم - 00:03:36

اولئك مبتدأ الذين انعم الله عليهم صفة له من النبيين. بيان له وهو في معنى الصفة. وما بعده الى جملة الشوط صفة للنبيين. فقوله من ذرية ادم اي ادريس. وممن حملنا - 00:03:59

وممن حملنا مع نوح في السفينة اي ابراهيم بن ابنه سام. ومن ذرية ابراهيم اسماعيل واسحاق ويعقوب من ذرية اسرائيل هو يعقوب. اي موسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى. وممن هدينا واجتبينا - 00:04:19

من جملتهم وخبر اولئك اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا. جمع اي فكونوا مثلهم واصل بكائي بكوي قلبت الواو ياء

والضمة كسرة طيب قال اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من هم اولئك؟ هذا اسم اشارة لابد ان يعود الى شيء معين -

[00:04:39](#)

اولئك للبعيد هذا للقريب قل هذا كتاب او هذا رجل او هؤلاء رجال واولئك رجال. اولئك للبعيد واشارة الى شيء من هم؟ النبيين

الذين تقدم ذكرهم. سورة مريم ذكر الله في اولها عددا من الانبياء - [00:05:10](#)

كم نبي؟ عشرة انبياء ذكر الله في منهم ذكر الله عز وجل من الانبياء عشرة عشرة انبياء بدأ اول نبي في في السورة اول نبي هو زكريا

لما قال كاف هاء يا عين صاد ذكر - [00:05:37](#)

رحمة ربك عبده زكريا ثم ذكر ولادة يحيى ثم ذكر عيسى ابن مريم ثم ذكر ابراهيم وابناؤه اسحاق ويعقوب ثم ذكر موسى عليه

السلام من ذرية ابراهيم ثم ذكر اسماعيل ابن ابراهيم ثم ذكر ادريس عليه السلام - [00:05:56](#)

هؤلاء الانبياء قال الله فيهم اولئك الذين انعم الله عليهم انعم الله عليهم باي شيء بان اصطفاهم وجعلهم انبياء وجعلهم من خيرة

الخلق يقول المؤلف اولئك مبتدأ يعني من حيث الاعراب من حيث الاعراب انها مبتدأ وكل مبتدأ يحتاج - [00:06:21](#)

الى خبر الى خبر سيأتيك الخبر لكن الخبر متأخر يقول اولئك الذين انعم الله عليهم اي من النبيين يقول انعم الله عليهم هذه الصفة

صفة لاي شيء قال صفة لي اسم الاشارة اولئك ما صفتهم - [00:06:45](#)

قال صفتهم ان الله انعم ان الله انعم عليهم طيب ثم قال من النبيين من هذه يسميها اهل اللغة بيانية. يعني انعم الله عليهم من اي

شيء او باي شيء؟ قال انعم الله عليهم بكونه من النبيين اي جعلهم من - [00:07:04](#)

من جملة الانبياء من النبيين قال بيان له وهو في معنى الصفة يعني ان الله هؤلاء الانبياء ان الله وصفهم بانه انعم عليهم وبانهم ايضا

من جملة الانبياء. انعم الله عليهم - [00:07:22](#)

قال وما بعده الى جملة الشرط صفة للنبيين يعني الكلام الذي بعده يعني ما هي اي وين الشرط؟ الشرط اذا تتلى الشرط الجملة اذا

تتلى طيب يقول فقله من ذرية ادم - [00:07:40](#)

هو الان المؤلف سيراغي يعني هي الاية عامة بلا شك. الاية عامة. الذين انعم الله عليهم من ذرية ادم كل كل نبي انعم الله الله عليه

بالنبوة والاصطفاء من ذرية ادم يدخل فيه جميع الانبياء - [00:08:02](#)

من اولهم الى اخرهم. من نوح الى محمد لكن هو يراعي ما ذكر سابقا من الانبياء العشرة فيقول من ذرية ادم ادريس لانه كما مر معنا

قالوا ان ادريس قبل نوح وهو اقرب نبي الى ادم - [00:08:22](#)

طيب قال وممن حملنا مع نوح في السفينة قال الذين ذكروا هنا ممن حملهم الله مع نوح في السفينة قال ابراهيم ابن ابن هشام لانه

سام ممن نجا في السفينة - [00:08:44](#)

وحام ويافث هؤلاء انبياء هؤلاء ابناء هؤلاء ابناء يقول من ذريتي من ذرية آآ قال وممن حملنا مع نوح في السفينة ممن حملنا مع نوح

في السفينة قال قال ابراهيم ابن ابن هشام سام ابن نوح وحام ويافث هؤلاء ابناء نوح - [00:09:03](#)

السلام وهم الذين نجوا في السفينة لانهم ركبوا مع مع ابيهم ابراهيم هو من ذرية سام طيب قال ومن ذرية ابراهيم. قال من هم الذين

ذكروا في السورة وهم ذرية ابراهيم - [00:09:33](#)

قال اسماعيل ابن ابراهيم واسحاق ويعقوب ابن اسحاق. يعقوب حفيد لابراهيم الذي ابناء ابراهيم اثنان فقط اسماعيل من زوجته

اسماعيل من من من هاجر. وهي امة ليست زوجة اسماعيل من هاجر - [00:09:52](#)

واسحاق من زوجته سارة. وسارة لم تكن تلد ولم تحمل وطعنت في السن وكبرت في السن وهي لا تحمل وكذلك يعني ابراهيم لم

يأتيه ذرية حتى كبر في السن لكن من فضل الله سبحانه وتعالى ونعمته ان انعم على ابراهيم بان بشرت الملائكة - [00:10:14](#)

باسحاق باسحاق فبشرته الملائكة باسحاق لما جاءت الملائكة وبشرت باسحاق وان ابراهيم سيولد له اسحاق امرأته استغربت وصكت

وجهها وقالت عجوز عقيم. وفي اية اخرى آآ قالت الد وانا عجوز وهذا بعلي شيخان - [00:10:40](#)

فاستنكرت هذا الامر لكن الله على كل شيء قدير الشاهد ان اسحاق هو ابن ابن ابراهيم من سارة واسماعيل ابن ابراهيم من هاجر واما

واما اسحاق واما يعقوب فهو ابن اسحاق - 00:11:06

يعقوب ابن اسحاق يوسف ابن يعقوب واخوة يوسف ابن يعقوب طيب يقول ومن ذريته ومن ذرية اسرائيل من هو اسرائيل يا بني اسرائيل في القرآن كثير اسرائيل هو يعقوب اسرائيل هو يعقوب ابن ابراهيم. يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. هذا هو اسرائيل -

00:11:27

وكل بني اسرائيل اليهود يعودون في نسبهم يرجعون الى يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم ويعقوب هو الذي يسمى اسرائيل. قال ذرية ابراهيم واسرائيل الذين من ذرية اسرائيل ذكروا في السورة هذي موسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى - 00:11:55

كلهم ولذلك يسمى ابراهيم ابو الانبياء. لان ابراهيم هو الجد وتحتته اسحاق وتحتته يعقوب الذي يسمى اسرائيل. ثم هؤلاء الانبياء طيب قال وممن هدينا واجتبتينا يقول هؤلاء الانبياء الذين الذين انعم الله عليهم بالنبوة وايضا يدخل في - 00:12:23

ايضا ممن هداهم الله واجتباهم مثل من؟ مثل مريم ذكرت في القرآن هنا في السورة هداه الله واجتباها واختارها. وغيرها قال ومن منهجت ممن هدينا واجتبتينا اي من جملتهما طيب اولئك - 00:12:46

الذي اين جوابه؟ اين خبره؟ خبر اولئك؟ قال خبره اذا تتلى هذا هو الخبر اذا تتلى عليهم اي على هؤلاء الذين اصطفاهم الله والذين انعم الله عليهم واجتباهم اذا تتلى عليهم ما اذا تتلى عليهم ايات الرحمن - 00:13:06

تتلى عليهم ايات الرحمن. ما موقفهم من هذه الايات اذا تتلى عليهم ايات الرحمن قال خروا سجدا وبكيا. سجدا جمع ساجد يقول

ساجد هذا رجل ساجد وهؤلاء سجد ويجوز ان تكون سجود سجود لله. سجود وسجد كلها صحيحة - 00:13:27

قال سجدا وبكيا والبكري مفردة باك يعني كثير البكاء باك او يبكي قال سجدا وبكيا قال المؤلف اي فكونوا مثلهم فكونوا ايها

الناس ومن يسمع هذا القرآن ومن يقرأه ومن يسمع هذه القصص قرآنية والنبیین كونوا مثلهم حتى تلحقوا بهم - 00:13:51

حتى تلحقوا بهم كونوا مثلهم اقتدوا بهم. كما قال الله سبحانه وتعالى لما ذكر مجموعة من الانبياء في سورة الانعام ذكر ثمانية عشر

نبيا قال الله عز وجل لنبيه محمد فبهذا اقتده. يعني اقتدي بهؤلاء - 00:14:22

اقتدي بهؤلاء قال اصل بوخي اصلها بكي او بكوي بكويون قال قلبت الواو ياء والضممة كسرة فاصبحت لانه اصل من بكي يبكي هي

يبكي اصلها بالواو ثم قلبت الواو يا ان هذا من حيث تحليل من حيث التحليل اللغوي - 00:14:39

يقول الحسن البصري اذا اذا سجد اذا مر بهذه الآية وسجد اذا مر به وهذي من من مواضع السجود كان اذا سجد سجد فقال هذا

السجود فاين البكاء هذا السجود فاين البكاء - 00:15:09

من الاشكال تسجد لكن اي بكاءك اين بكاءك؟ اين تأثرك؟ هؤلاء يسجدون ويبكون الله مدحهم بانهم يسجدون له يسجدون لاياته

ويبكون ويبكون يعني يبكي اذا لم يستطع البكاء يتباكى يحاول يحاول ان يجمع نفسه على التأثر والتذكر بمثل هؤلاء - 00:15:24

طيب هذي من مواضع السجود مواضع السجود في القرآن مختلف فيها فبعضهم يقول اربعة عشر موضعا وبعضهم يقول خمسة عشر

موضعا. والصحيح انها خمسة عشر موضعا القرآن كله اذا مر القارئ - 00:15:53

بهذه السجدة استحب له ان يسجد عندها فليسجد سجود يسمى سجود تلاوة سجدة واحدة يسجد ان كبر فلا مانع. وان لم يكبر

يسجد. واذا رفع لا يلزم ان يسلم يمين وشمال. لا. يقوم هكذا. واذا سجد يدعو - 00:16:12

يدعو بدعاء السجود. اللهم لك سجدت بك امنت وعليك توكلت. سجد وجهه لله الذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته

الى اخر الدعاء. او اذا لم يعرف هذا الدعاء او لم يحفظه. فليقل سبحان ربي الاعلى. سبحان ربي الاعلى. سبحان ربي الاعلى -

00:16:34

ويكفي او يدعو باي دعاء اللهم تقبلها مني او نحو ذلك هذه مواضع السجود ينبغي للانسان ان يسجدها. اذا قرأ اذا قرأها او قرأها

غيره وهو يستمع له وسجد فاذا سجد القارئ فليسجد معه - 00:16:55

فليسجد معه والسجود سنة لو تركه لا بأس قد يكون الانسان مثلاً يعني في مكان في السيارة مثلاً او في اي مكان ما ما يتسنى له

السجود يعني المكان غير مناسب فلا يسجد - 00:17:15

وان تسن له السجود ولم يعرف القبلة يسجد لاي جهة لا يلزم اتجاه القبلة اذا ما عرف القبلة يسجد مسجدا اذا كان على غير طهارة قال
انا والله اقرأ الايات وانا على غير طهارة نقول - [00:17:35](#)

الاولى ان تسجد على طهارة على طهارة وان لم يتيسر لك الطهارة اسجد يجوز السجود من غير طهارة مثل سجود الشكر عندك
تتجدد النعم او دفع النقم يسجد يسمى سجود الشكر - [00:17:50](#)

فهذا كله جائز جائز والاولى ان يسجد لجهة القبلة وان يسجد على طهارة كل هذا هو هذا اولى اذا لم يتيسر اذا كان في السيارة وما
استطاع السجود يومي ايماء - [00:18:06](#)

يوم ايماء على قدر استطاعته طيب قال سجد وبكى قال بعدها فخلف من بعدهم. نعم تفضل. احسن الله اليكم فخلف من بعدهم
خلف اضاعوا الصلاة بتركها كاليهود والنصارى. واتبعوا الشهوات من المعاصي - [00:18:23](#)

فسوف يلقون غيا هو واد في جهنم ان يقعون فيه الا لكن من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون ينقصون
شيئا من ثوابهم جنات عدن اقامة بدل من الجنة. التي وعد الرحمن عباده بالغيب حال اي غائبين عنها - [00:18:47](#)

انه كان وعده اي موعوده مأتيا. بمعنى اتي واصله مأتوي. مأتوي اي موعود هنا الجنة ياتي اي موعوده هنا الجنة. يأتيه اهله لا
يسمعون فيها لغوا من الكلام. الا لكن يسمعون سلاما من الملائكة عليهم او من بعضهم - [00:19:18](#)

على بعض ولهم رزقهم فيها بكاتا وعشيا. اي على قدرهما في الدنيا. وليس في الجنة نهر ولا ليت. بل ضوء ونور ابدا تلك الجنة التي
نورث نعطي وننزل من من عبادنا من كان تقيا بطاعته. طيب - [00:19:45](#)

لما ذكر الله سبحانه وتعالى الذين انعم الله عليهم النبوة واصطفاهم مجتبي من شابههم وبين صفاتهم وبين انهم موقفهم من الايات
القرآنية انهم اذا مروا بمثل هذه الايات خروا لها سجدا وبكى. ذكر ما يقابلهم. ممن جاء بعدهم. وهم - [00:20:10](#)

خالف الذين خلفوا بعدهم قال فخلف من بعدهم خلف بالسكون كذا خلف الخلف يوصف به على وجه الذم والخلف بالفتح خلف
هذا يوصف به على وجه المدح تقول خير خلف - [00:20:35](#)

لخير سلف خير خلف لخير سلف. والسلف يأتي بعدهم الخلف. هؤلاء على وجه المدح اما الخلف الخلف فهو على وجه الذم. الخلف
من الخلف. من الراء يقول فخلف من بعدهم خلف ما صفاتهم؟ قال اضاعوا الصلاة - [00:20:58](#)

اضاعوها اما بالكلية لا يصلون مثل ما تسمع احيانا بعض يعني بعض ممن ينتسب للاسلام والمسلمين وهو من ابناء المسلمين لا يصلي
ولا ركعة فهؤلاء يدخلون في هذه الآية هذولي تركوها بالكلية ومنهم من تركها - [00:21:20](#)

اوقات دون اوقات فيصلي متى ما حصل له تيسر له وصلى يجلس شهر ما يصلي ثم يصلي مرة مرتين يصلي الجمعة احيانا واحيانا لا
يصلي هؤلاء ضيعوها ولكن ليس بالكلية - [00:21:41](#)

ضيعوها تضيع او احيانا يضيعونها باي شيء بتأخيرها عن وقتها فتجده احيانا يأتي من العمل قبل العصر بساعة ثم ينام ولا يقوم الا
بعد العشاء ويترك صلاة العصر والمغرب والعشاء - [00:21:56](#)

لا يصلوها مع الجماعة ولا في اوقاتها وصلاة الفجر من باب اولى لا يقوم ولا يضع المنبه الا على وقت الدوام الساعة السابعة الثامنة
يضع المنبه صلاة الفجر يؤذن ثلاثة ونص اربع خمس - [00:22:16](#)

ما يتحرك ولا يلقي له اي بال فهذا يعني هؤلاء اصلا يعني ما ما القول للصلاة بعد ولم يعرفوا قيمة الصلاة ولا يعرفوا الاصل قيمة
الاسلام عندهم ولذلك حكم اهل العلم على ان من فعل فعلهم وهو فهو خارج عن الاسلام - [00:22:31](#)

وهو كافر المرتد كافر مرتد لا يحسب من المسلمين. واذا مات لا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين ولا يدعى له. لا يجوز
الدعاء له اللهم اغفر له وارحمه - [00:22:55](#)

لانه ليس بمسلم اه مثل هؤلاء على خطر عظيم جدا على خطر عظيم. تارك الصلاة كافر. العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد
كفر والله سبحانه وتعالى قال في كتابه - [00:23:12](#)

فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم واذا لم يقيموا الصلاة ولم يؤتوا الزكاة فقاتلوهم قال فإخوانكم في الدين وقال

صلى الله عليه وسلم او قال ابن مسعود رضي الله عنه مسعود قال - 00:23:31

قال وانه ليؤتى بالرجل يهادى بين الرجلين حتى يقام بالصف. الرجل الكبير حتى يقام بالصف. قال ما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق. هذا في التخلف يعني يصلي في بيته - 00:23:50

فكيف بمن يتركها بالكلية او يترك اوقاتا طويلة او يصليها في غير اوقاتها عندك صلاة العصر تصلبها بعد العشا تصلبها الساعة اثنعش في الليل مو بصحيح هذا ان الصلاة كانت على المؤمنين - 00:24:09

كتابا موقوتا يعني يعتني يعتني بها يقوم الساعة ثمانية الصباح يقوم ثم يصلي كما اراد هذا كله دخل يدخل في قوله تعالى اضاعوا الصلاة بتركها. يقول كاليهود والنصارى وكل من كان على شاكلتهم - 00:24:26

واتبعوا الشهوات لما تركوا الصلاة دخل عليهم الشيطان ودائما خذها قاعدة هذي كل من يترك بابا من ابواب الخير وهو يستطيع ان يدخله يبتلى بباب شر كل من يجد باب خير - 00:24:48

ويستطيع ان يدخله ثم هو يتركه قاصدا تركه يبتلى بالشر يبتلى بالشر احيانا باب خير في الصدقة تجده يمسك عنه ولا يتصدق ولا ولا يخرج الزكاة ولا ثم يبتلى بباب شر. تذهب نفقته في ابواب شر - 00:25:08

تذهب نفقته في ما قد يكون عليه وبالا في الدنيا والاخرة. وهكذا هكذا في ابواب كثيرة في في حتى ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه ولما في اليهود قال ولما جاهم رسول من عند الله مصدق لما معهم ومصدق لما نبذ فريقه من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ذوقه - 00:25:27

ها قال بعدها واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان لما جاءهم الرسول وجاءهم الكتاب نبذوه وراء ظهورهم. ماذا ابتلاهم الله ابتلاهم بالسحر واتبعوا الشياطين واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان - 00:25:50

فانسان اذا وجد الخير ثم هو صد نفسه عن الخير يبتلى هؤلاء اضاعوا الصلاة النتيجة اتبعوا الشهوات ابتلوا بشهوات الدنيا والشهوات المحرمة ضاعوا فيها واتبعوا الشهوات المعاصي النتيجة فسوف يلقون غيا - 00:26:07

قال المؤلف غيا وواد في جهنم جاء عند بعض السلف ان هذا الوادي الذي يسمى وادي الغي في جهنم قيل لو القيت فيه جبال الدنيا كلها لذابت من شدة حرارته - 00:26:30

وقال بعض المفسرين ان الغي هنا هو مطلق العذاب في سواد او غير وادي ما نحدده لان تحديدك يحتاج الى دليل لكن يقولون هو مطلق العذاب. فسوف يلقون غيا اي سوف يلقون عقوبة شديدة - 00:26:48

وعذابا شديدا قال الا وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى ولطفه بعباده والله يفتح يفتح لهم باب الرحمة وباب التوبة يضيعون الصلاة ويتبعون الشهوات ويناديهم. ويفتح لهم باب الخير يقول الا لكن من تاب - 00:27:04

منهم وعام من تاب وامن وعمل صالحا فهؤلاء هؤلاء يقبل الله توبتهم يقوى الله بل يعني ليس فقط مجرد قبول توبة. قال فاوئلك يدخلون الجنة شوفوا الوعد من الله سبحانه وتعالى. هؤلاء يفعلون هذه الافاعيل ومع ذلك يفتح لهم باب التوبة ويعدهم بهذا الوعد الكريم - 00:27:26

يدخلون الجنة ولا يظلمون اي لا ينقص من حسناتهم ومن اعمالهم وثوابهم شيئا. لا يظلمون شيئا ما هي الجنة؟ التي يدخلونها عطني صفات هذه الجنة. قال ليست جنة جنات عدن ومعنى عدن اي اقامة - 00:27:51

اقامة لا لا يمكن ان يخرجون منها اقامة ابدية. فكلمة عدن معناها الاقامة الابدية. اذا دخلوا فيها لا يخرجون منها يعني لن يخرجوا منها ابدا قال جنات عدن قال بدل من الجنة التي وعد الرحمن عباده بالغيب وعد الله المؤمنين اي عباد الله عباد الله - 00:28:15

الصالحين الذين تابوا وعملوا الصالحات وعدهم الله باي شيء بهذه الجنة وعدا منه بالغيب اي غائبين عنها هم لم يروها ومع ذلك امنوا بها ايمانا يقينيا كما قال الله سبحانه وتعالى قال وبالاخرة هم - 00:28:43

هم يوقنون قال عباده بالغيب انه كان وعده. يقول هذا الوعد الذي وعدهم بدخول الجنة وعدا لا يشك فيه مسلم ولا يخلف الله وعده قال انه كان وعده مأثيا يعني لابد ان يأتي هذا اليوم الذي وعدهم الله بدخول الجنة ولابد ان يأتون اليه لابد - 00:29:03

بان يأتون لهذا اليوم لدخول الجنة. قال وعده مأتيا قال ما معنى اتيا واصله مأتوي. اي موعود هنا الجنة يأتية اهله. يأتي لهذا اليوم ما صفات اهل هؤلاء الذين يدخلون الجنة ما هي صفاتهم؟ بما يتميزون؟ بما انعم الله عليهم؟ قال اذا دخلوا الجنة لا يسمعون فيها -

00:29:28

الكلام الساقط السيء الخبيث لا يسمعونه ابدا ولا يمر على اسمائهم كما قال سبحانه وتعالى لا يسمعون فيها لغوا الا قليلا سلاما سلاما.

كلام طيب يقول لا يسمعون فيها لغوا من الكلام - 00:29:54

الا سلاما اي لا يسمعون الا الكلام الذي يسلمون فيه من الشر او من الازى اسماء اذانهم واسماعهم لا تسمع الا خيرا. كلام من وين اما من

الملائكة او من بعضهم يحيي بعض - 00:30:12

بعضهم يحيي بعض بالكلام الطيب والملائكة يدخلون عليهم من كل باب يحيونهم ويسلمون عليهم بالكلام الطيب طيب ولهم رزقهم

اذا دخلوا لا يسمعون الكلام السيء ولهم رزقهم فيها. قال يرزقون فيها متى ما اشتتت انفسهم - 00:30:30

الرزق موجود بشتى انواعه قال ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا. صباحا ومساء على ما كان في الدنيا يأكلون وجبة الصباح ووجبة

المساء. لكن الجنة ما فيها صباح ولا فيها ظهر - 00:30:53

ولا فيها ليل ولا فيها نهار ما فيها ولذلك في اية اخرى قال واحسن ما قليلا. يعني القيلولة ما فيها قيلولة. لكن تشبيهه بالدنيا الذي يعني

يرتاحون فيها ويأكلون في اوقات محددة - 00:31:11

قال يأكلون طعامهم ورزقهم بكرة وعشية يعني على قدر البكرة وعشية. على قدرها كأنها بكرة وكأنها عشية والا جنة لا ليل ولا نهار

ضوء ونور مثل نور الصباح لا يرون فيها شمسا ولا زمهيرا. ما في الشمس تؤذيهم ولا برد يؤذيهم. في احسن حال. اسأل الله ان يجعلنا

واياكم منهم - 00:31:27

قال تلك الجنة التي نورث اي نعطي وننزل هذه الجنة التي نجعلها ميراثا لمن لاهل لاهل الخير لكن الله اشترط شرط واحد لابد ان

ينتبه اليه لدخول الجنة والنعيم فيها فيما ذكره الله سبحانه وتعالى اشترط شرطا واحد يقول تلك الجنة التي نورث نعطي وننزل -

00:31:53

من عبادنا من كان تقيا من التزم تقوى الله فهو من هؤلاء. ومن فرط في تقوى ربه فلا فقد لا يحصل له هذا الشيء ولذلك قال من كان

تقيا بطاعة الله. من حقق التقوى وهي طاعة الله وتحقيق اوامره واجتناب نواهيه - 00:32:20

لا يؤذن المؤذن للفجر الا وانت في المسجد وحافظ على الصلوات في جميع اوقاتها وحافظ على الواجبات من اداء الزكاة التي فرضها

الله عليك صيام رمضان واداء فريضة الحج وبر الوالدين والاعمال الصالحة والبعد عن ما حرم الله والوقوع في حدود الله -

00:32:43

والترفيه والليل والقال والوقوع في اعراض الناس والغيبة والنميمة. كل هذه الامور يجب على الانسان ان يبتعد عنها حتى يصبحوا

من الاتقياء سئل عمر رضي الله عنه عن التقوى ما هي - 00:33:05

ما هي التقوى؟ سأله رجل فقال له هل نزلت في ارض فلاة قال نعم قال ماذا تصنع بالشوق الذي تجده في الارض قالوا قال اشمر

ثيابي واحذر. قال هذي التقوى - 00:33:23

شمر ثيابك في الطاعة واحذر ان تقع في الحرام. احذر الحرام وسارع في الطاعات. هذه هي التقوى وسأل بعضه سئل بعض السلف

عن التقوى. قال هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل - 00:33:40

والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل وسئل بعضهم عن التقوى فقال التقوى ان تحفظ الرأس وما وعى تحفظ سمعك احفظ بصرك

تحفظ لسانك وان تحفظ البطن وما حوى. لا يدخل في بطنك الا حلال. لا تأكل الحرام. فاذا حفظت هذا وهذا صرت من الاتقياء -

00:33:56

يقول طيب واصل قال المؤلف ونزل لما تأخر الوحي اياما وقال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ما ان تزورنا اكثر مما تزورنا. وما

نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا اي امامنا - 00:34:24

من امور الآخرة وما خلفنا من امور الدنيا وما بين ذلك اي ما يكون في هذا الوقت الى قيام ساعة اي له علم ذلك جميعه. وما كان ربك نسيا. بمعنى ناسيا اي تاركا لك بتأخير - [00:34:49](#)

الوحي عنك هو رب مالك السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته. اي اصبر هل تعلم له سميا؟ مسمى بذلك لا. طيب يقول قوله تعالى وما ننزل الا بامر ربك لهما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا - [00:35:09](#)

هذا الكلام صادر من الملائكة ومن جبريل الرسول صلى الله عليه وسلم كان يأتيه جبريل واحيانا يتأخر لا يأتي فيشتاق الرسول صلى الله عليه وسلم لجبريل وما ينزل به من الوحي ومن التوجيهات القرآنية والمواعظ والهدى والنور فيحتاج الرسول صلى الله عليه وسلم لمثل هذا - [00:35:38](#)

فيشتاق لجبريل فمرة تأخر فقال يا جبريل ما منعك ان ان تأتي؟ ما الذي جعلك يعني لماذا لا لا تزورنا اكثر مما تزورنا؟ يعني تكثر الزيارة لنا فنزلت هذه الآية - [00:35:58](#)

وما ننزل الا بامر ربك. اذا امرهم الله نزلوا الا بامرك لهما بين ايدينا وما خلفنا ما بين ايدينا من امور الآخرة وما خلفنا من امور الدنيا. وما بين ذلك كل ذلك لله قد احاط الله به. ولا يمكن لملك من الملائكة ان ينزل او يتصرف - [00:36:14](#)

بامر الله سبحانه وتعالى وبعلمه قال وما بين ذلك وما كان ربك نسيا. اي ناسيا. يقول ربك لا ينسى. يعلم سبحانه وتعالى والمراد بالنسيان هنا هو الترك للنسيان الذي هو الغفلة والذهول هذا ما يمكن - [00:36:36](#)

يعني الله سبحانه وتعالى يعني ما ينسى ولا يذهل سبحانه وتعالى ولا يغفل. ونسيانه هو ترك الشيء. ترك الشيء يقول ربك غير تارك لنا ولغير ذلك لك بالوحي وانما ينزل وانما ينزل الملائكة بامره سبحانه وتعالى وتنزل الملائكة بامره - [00:36:58](#)

والله سبحانه وتعالى له ملك السماوات والارض. ولذلك قال هو رب السماوات ومالكها وما بينهما فاعبده يا محمد واعبده ايها المخاطب واصطبر لعبادته. اي اصبر عليها. شف في فرق بين اصطبر - [00:37:20](#)

واصبر اصطبر فيها زيادة يحتاج الى قوة لما يقال فلان يقال لك اصطبر غير اصبر اشد واصطبر عليها الصلاة قال واصطبر عليها طيب يقول هل هل تعلم له سميا؟ اي هل تعلم لله - [00:37:38](#)

لله سميع يعني شبيها ونظيرا وندا لا. الله منفرد بكل شيء منفرد بالالوهية والربوبية وبالصفات الكمال. لا يشبه احد من خلقه. هذا معناه طيب يقول الكلام هذه الايات لكن لعلنا نقف - [00:38:02](#)

عند الآية السادسة والستين من سورة من سورة مريم ان شاء الله في اللقاء القادم استكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على - [00:38:22](#)

وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:38:42](#)